مطبوعات شرقية جديدة

WOMAN: Her position and influence in ancient Greece and Rome and the early Christians. by James Donaldson M. A. LL. D. *Longmans, Green and Co.* 1907, *pp.* 278.

المرأة ومقامها ونفوذها بين اليونان والرومان وفي اوائل النصرانية

افتتح مؤلف هذا الكتاب كلامهُ بايضاح المشاكل التي يلاقاها الكاتب في بحثهِ عن المرأة في التاريخ القديم ولذلك بيَّن المبادئ التي ينبغي الرجوع اليها في مثل هذا الموضوع وأولها درسُ احوال الامم والازمنة التي يقصد الكتابة فيها حتى اذا عرف حقّ المعرفة شؤونها المختلفة وطبقات اهلها امكنهُ ايضًا على طريق المقابلة ان يبحث بحثًا مدققًا عن المرأة في ذلك العهد ومقامها ورتبتها. والحقّ يقال ان صاحب هذا الكتاب قد جرى على هذا المبدأ وتراءُ في كل من الاطوار الاربعة التي خصَّها بدرسهِ اعني في عهد اوميروس الشاعر ثمَّ في ايام النهضة اليونانية وازدهار دولها ثم في عهد الرومان واخيرًا في اوائل النصرانية يجمع ما كتبهُ المؤرخون والشعراء وما ورد في الآثار في حقّ المرأة وذكر محاسنها ومساوئها ويستنتج من كل ذلك ما لعبتهُ من الادوار في تاريخ الاجتماع البشري. لكنهُ في الغالب يجد انَّ المرأة لم تؤدِّ للهيئة الاجتماعية ما كان يُنتظَر منها وذلك لانَّ الدول القديمة ما كانت تعتبر المرأة اعتبارًا كافيًا فلا تهتم بتربيتها الادبية وتُضعف نفوذها في تهذيب اولادها وربما كانت تبعد عنها صغارها قبل البلوغ. ومما لا يُنكر انهُ وجد بين اليونان والرومان نساء فاضلات ذات نفوذ عظيم والمؤلف يذكر اسماءهنَّ واعمالهنَّ في عدَّة صفحات تؤثر في القارئ تأثيرًا حسنًا لكنَّ عدد اولئك النساء كان قليلًا بالنسبة الى اهل زمانهنَّ. ثمَّ انتقل الكاتب الى ذكر النساء بعد ظهور المسيح بين النصارى الاوَّلين وهو يخبط في هذا القسم خبط العشواء وما ذلك الَّا لكونهِ استند في كلامهِ الى عدَّة كتابات من كتَبة البدع واهل الضلال ونسب الى كنيسة المسيح ما لا يصحّ الَّا عن بعض المبتدعين. ومن غريب اقوالهِ انَّ الزواج في الكنيسة لم يُعتبر اعتبارًا كافيًا وان النصارى الاوَّلين كانوا يحتُّون من قدر الزواج وهي شكاية اجاب عليها المشرق في المقالة الاولى من هذا العدد فعليك بمراجعتها الاب ب. كنتاكيس

Realencyclopaedie HERZOG-HAUCK. XIX. pp. 841, (STEPHAN-TONSUR) *Hinrichs, Leipzig*, 1907.

دائرة المعارف البروتستانيَّة . الجزء التاسع عشر

انَّ هذه الدائرة تُطبع بسرعة غريبة فما مرَّ علينا اشهر قليلة مذ وصفنا الجزء الثامن عشر منها (ص ٣٢٨) فلم يبق الى آخرها غير قسم واحد يتم قريباً بهمة المكتبة المتعددين الذين يشتغلون في موادّها وكلهم من ائمة علماء البروتستانت في المانية. وفي ذيل كل مادَّة اسم صاحبها ليقف القارئ على امياله ومعارفه. وفي نسبة هذا الجزء الجديد تُثني على كثير من مقالات هذه الدائرة العلميَّة والاثريَّة والادبيَّة التي جمع فيها اصحابها خلاصة المعلومات الحالية استنادًا الى سادة يُحسبون كحجَّة في هذه العلوم. لا بل استحسنَّا عدَّة مقالات كتبها بعض العلماء في هذه الدائرة عن الامور الكاثوليكيَّة بانصاف. لكنَّ الموادَّ التي لها علاقة مع البروتستانية ومع تعاليمها فانها مكتوبة بقلم غُطَّ في مداد الاوهام والاغراض وروح العداء للكنيسة الكاثوليكيَّة كمادَّة الخطيئة (SÜNDE) ومادَّة المعموديَّة (TAUFE) ومادَّة الشيطان (TEUFEL) وبالاشارة كفاية للتنبيه على مضامينها

الاب ه. ي. ويمان

NOUVELLE GRAMMAIRE ARABE (Méthode Gaspey-Otto-Sauer) par Robert Armez, *Heidelberg, G. Groos*, 1907. pp. X-415. avec le corrigé des Versions et des Thèmes. *id*: *ibid*, pp. 64.

اصول اللغة العربية على طريقة مستحدثة

للادباء غسباي واوتو وساور طريقة مستحدثة لدرس اللغات شاعت في بلاد كثيرة تُقسم فيها الابحاث الى دروس. ويليها معجم لبعض الالفاظ مع تمارين عديدة. وقد سلك قوم هذا المنهج في تدريس اللغة العربيَّة منهم المستشرق أرمز الذي وردنا كتابهُ آخرًا. فانهُ قسم الاصول العربيَّة الى ٤٩ درساً وألحق بكل درس جدولًا للالفاظ وعبارات عربيَّة لينقلها الدارس الى الافرنسيَّة ثمَّ تمارين افرنسيَّة يلزمهُ ترجمتها الى العربيَّة. وقد اتَّبع في عملهِ الغراماطيق الذي ألَّفهُ من قبلهِ بالالمانيَّة الدكتور هرْدر وسبق لنا وصفهُ في المشرق (٨: ٨١٢). ومما لحظناهُ في هذا التأليف انَّ صاحبهُ لم يعرِّف حسناً حرف الغين (ص ٧) وكذلك لم يفرق بين الياء المثنَّاة في آخر الالفاظ والالف المقصورة التي على صورة الياء (ص ٨) فانَّ للاولى

تقطتين على خلاف كتابتها في الفارسيَّة والتركيَّة . وقد وجدنا في بعض التمارين العربيَّة اغلاطاً في التركيب والشكل لا يسعنا هنا تعدادها مثال ذلك تمرين الصفحة ٢٨٧ فانهُ انَّث البلد كالبلدة وهو مذكر . ثم جعل مضارع باتَ « يبات » وصوابهُ « يبيت » . وجعل اسم المكان من الوضع « مَوْضَع » والصواب « مَوْضِع » وليس هو « الرصاص » بل « الرَّصاص » وقِسْ عليهِ اغلاطاً كهذه في تمارين أُخرى . على انَّ هـذه الاغلاط قليلة بالنسبة الى فوائد هذا الكتاب الذي يسهِّل للطلبة الاوربيين درس اللغة العربيَّة ل . ر

G. Frederick Wright: Scientific confirmation of Old Testament History, pp. 432, in-8°, (Bibliotheca Sacra Company). Oberlin, Ohio, U. S. A. 1906.

الموافقة بين اسفار العهد القديم والعلم

علم الجيولوجيا احد العلوم الحديثة التي لم تبلغ بعد كمالها ولما انفتح بابها أمام ارباب البحث حتى تسارع البعض منهم الى التنديد في سفر التكوين وتزييف تاريخ الخليقة كما رواهُ موسى في صدر التوراة . لكنَّ الله ربّ العلوم كما هو ربُّ الوحي اقام بين اهل النقد من يتصدى لهذه الهاجمات المتسترة بثوب العلم . ومن كتب حديثاً في هـذا الصدد احد اساتذة مدرسة اوبرلين من معاملة اوهيو في الولايات المتحدة المستر ج . ف رَيت وهو من علماء البروتستانت المتضلعين بعلم طبقات الارض وقد وضع هذا الكتاب ليثبت الموافقة التامة بين رواية موسى النبيّ والقضايا الجيولوجيَّة الثـابتة فبين انَّ الله اوحى الى موسى كل ما رواهُ عن تكوين الارض في ايَّامها السبعة التي يعتبرها المؤلف لا كايَّام اعتياديَّة مؤلفة من ٢٤ ساعـة بل كأطوار متوالية اقتضى لكل طور منها اجيال عديدة لا يعرفها إلَّا الله . ومهما كان من صحَّة هذا الرأي الذي يجوز للكاثوليك ان يدافعوا عنهُ او يرفضوهُ فانَّهُ يزيد رجحاناً بانحياز المسيو رَيت اليه مع سعة علمه . وكذلك قد خصَّ المؤلف بذكر الطوفان فصلاً مطولاً (ص ١٥٩ — ٢٦٧) لاثبات صحَّته وايراد البراهين الجيولوجيـة المقرّرة لوقوعهِ في انحاء المعمور . ولهُ فصل آخر في تقرير ما رواهُ موسى عن انخسـاف بحيرة لوط وخراب سادوم وعامورة . ونحن مع ثنائنا على همة هذا الكاتب وصواب ارائه في عدَّة امور نأخذ عليهِ شطوطهُ في شرح بعض المعجزات بنوع طبيعي يرويها كبعض آثار الجيولوجيَّة مثال ذلك انهُ يعلل سقوط اسوار

اريحا عند ضرب ابواق اللاويين حولها بزلزال طبيعي حدث تلك الساعة. ومثلهُ وقوف مياه الاردن عن اجتياز شعب اسرائيل فانهُ ينسبهُ ايضاً الى زلزلة. فانَّ شرحاً مثل هذا ليس بكافٍ لايضاح الحقائق الفائقة العقل وتعليل الخوارق التي اجراهـا الله بمشيئته لغايات تشهد لحكمته ولعنايته الصمدانيَّة الآب ب. جوون

OTTO HUBNER'S geographisch-statistische Tabellen aller Laender der Erde, 1907 (Dr Franz von Juraschek, *Verlag von Heinrich Keller in Frankfurt a. M.*, p. 101 (0, 20×0, 14.. 1907.

جداول لتعريف كلّ البلاد والممالك

هو كتاب صغير الحجم كنهُ فوائد يحتوي مجموعاً من الجداول لتعريف احوال كل البلاد من سعة ومساحة وعدد سكّان وقوّة عسكريَّة وبحرية وتجارة ونقود الى غير ذلك من المعلومات التي يحتاج اليها الكتبة وخصوصاً الاساتذة وارباب المدارس والصحافيون فيستغنون بهذا الكتاب عن مراجعة التآليف الضخمة وتقاويم هذا الكتاب واحصاءاتهُ مضبوطة يشير لبيان صحتها الى المصنَّفات التي اخذ عنها. فنحضُّ الشرقيين على اقتناء هذا الكتاب الذي عمَّ اليوم نفعهُ وانتشر انتشاراً عظيماً. والطبعة التي نحن نصفها هي التاسعة والخمسون فكفاك بذلك دليلاً على منافعهِ ل. ز

Un Manuscrit arabico-malgache sur les campagnes de La Case dans l'Imoro de 1659 à 1663 par MM. E.-F. Gautier et H. Froidevaux, *Paris, C. Klincksieck*, 1907. pp. 151.

مخطوط عربيّ في امة اهل مدغشكار

اهـل جزيرة مدغشكر لم يعرفوا سابقاً الكتابة ولذلك ليس تاريخ اسلم من تاريخهم. الَّا انَّ اهل زنزبار كانوا يتردَّدون الى تلك الجزيرة ويتاجرون مع اهلها وكانت الكتابة العربيَّة انتشرت بينهم فعلَّمها منهم لتدوين تخومهم بعض اهل مدغشكر القاطنين في سواحل الجزيرة في جنوبها الشرقيّ وخطُّوا بالقلم العربيّ مخطوطات متعدّدة نُقلت الى باريس. وحتى الان لم يجد العلماء في هذه الاثار شيئاً حقيقاً بالذكر وهي عبارة عن جداول نسبيَّة لا طائل تحتها او اغاني قصيرة او وصفات طبيَّة ولاسيما تصاوير وعبارات سحريَّة اما التاريخ وبقيَّة العلوم فانَّها عندهم اعزّ من بيض الانوق. ومما توفق اليه كاتبان افرنسيان انهما وجدا في احد هذه المخطوطات قطعة تاريخيَّة في وصف غزوات احـد

الفرنسيين المدعو لاكاز (Lacase) في القرن السابع عشر وكان لويس الرابع عشر يفكر في فتح تلك الجزيرة وارسل السفن الحربيَّة للاستيلاء عليها فاحتلوا بور دوفين وحاولوا استملاك مدغشكار فحملوا عليها الحملات المتواترة لكن مساعيهم ذهبت ادراج الرياح. على انهُ كان بينهم احد ابناء جنسهم يُدعى لاكاز فهذا كان ذا عزم شديد لا تثبطهُ العقبات ولا تضعف عزيمتهُ المشكلات فحشد قوماً من اصحابه مع بعض الوطنيين وزحف على سكَّان الجزيرة المتولين عليها واذاقهم مرَّ النكال وبدَّد شمايم ورجع ظافرًا غير مرَّة حتى هابهُ الاعداء ودفعوا لهُ الاموال ليردّوا هجماته . وهذه الحوادث كان الاهلون دوَّنوها في بعض كتاباتهم فوجدها صاحبا هذا الكتاب ونشراها باصلها اللغاشي بالحرف العربيّ مع رسم صورتها بالحرف اللاتيني وترجمتها الى الافرنسيَّة وتذييلها بعدَّة حواشٍ تسهيلًا لادراك معانيها. هذا فضلًا عن مقدَّمة طويلة في تاريخ رحلة الفرنسيين الى مدغشكار في القرن السابع عشر ل. ش

شذرات

العسل الصناعي حلَّل الكيمويّون العسل الطبيعيّ فعرفوا تركيبهُ واخذوا اليوم باستحضار عسل صناعيّ لا يكاد يخالف الطبيعيّ في شيء الَّا في رائحته العطريَّة قليلًا. وتركيبهُ كما يأتي يأخذون كيلوغراماً من السكّر المصفّى الطيّب ويضيفون اليهِ ٣٠٠ سنتمتر مكعَّب من الماء مع ١١ غراماً من الحامض الترتريك (acide tartrique) وقليل من العسل الطبيعي ويجعلون الكل على النار الى الدرجة ١١٠ ويزجونهُ فبعد ثلاثة ارباع الساعة يصير في شبه لون العسل وطعمهِ تمامًا لكنَّ السكر يتجمَّد بعد ايام فيكفي لحلهِ ان يُعرض العسل الصناعي على النار بضع دقائق. وارباب الكيميا يطرئون هذا العسل ويزعمون انهُ افضل من عسل النحل الذي يختلف كثيرًا باختلاف الزهور التي تجتني منها النحل

اللحم النيّ والمسلولون قد اختبر الدكتور ريشه (Richet) انَّ من افضل الاطعمة التي تُعطى للمسلولين الزبدة والسكّر ولاسيما اللحم النيّ . وبيانًا لذلك اخذ كلابًا وحقنها بمكروب السلّ حتى هزلت ثمَّ اطعم بعضها لحمًا نيًّا وبعضها